

حرفه الفاء

* الفرزدق:

هو أبو فراس، همام بن غالب التميمي، لقب بالفرزدق - ومعناه الرغيف أو قطع العجين - لأن وجهه كان جهماً متغضناً لاصابته بالجذري في طفولته، ولد (على التقريب) سنة ١٩هـ في البصرة، وأقام في باديتها مع والده الذي رواه الشعر وعلمه القريض، فدرج في حاضرة الأدب وشب في ميدان الفصاحة، وحفظ القرآن الكريم في صغره، فتفتقت قريحته وانطلق بالشعر لسانه، فكان فخوراً مقذع الهجاء بديع الوصف، كان والده وأجداده، رؤوساء عشيرتهم ولهم مناقب مشهورة وفضائل ماثورة في المجد والكرم، فأتخذ من ذلك مادة يتعاضم بها في شعره على سائر الشعراء، مفتخراً بماثر آبائه حتى أمام الخلفاء، وقد احتذى الفرزدق البادين في أساليبهم فكان يصوغ شعره بلغة فصيحة ضخمة الألفاظ فخمة الأسلوب، يأتي فيه بغريب الكلام وذكر أيام العرب وأنسابهم، لذلك أعجب به الرواة وفضله النحاة وقالوا: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث العربية، ومع ما في هذا القول من مبالغة، فإنه كان مقدماً على معاصريه (جرير) و (الاخلط) عند أكثر أهل العلم باللغة والشعر، مع أنهما والفرزدق اشعر الشعراء الإسلاميين، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: (لم أرَ بدوياً أقام في الحضر إلا فسد لسانه غير الفرزدق ورؤبة). وقال ابن شبرمة: (الفرزدق أشعر الناس).